

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان سنن الوضوء 2 ح 71

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:32](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الحلقة السابقة عن الصفة الكاملة للوضوء - [00:00:49](#)

كان اخر ما تكلمنا عنه مسح الرأس نقول بعد ذلك ثم بعد ان يمسح رأسه واذنيه يغسل رجليه مع الكعبين ثلاث مرات والكعبان هما العظمان الناتان في اسفل الساق ومن كان مقطوع اليد او الرجل فانه يغسل ما بقي من الذراع او الرجل - [00:01:09](#)

فان قطع من مفصل المرفق غسل رأس العضد وان قطع من الكعب غسل طرف الساق لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فان لم يبق شيء من المرفق سقط عنه غسل اليد - [00:01:34](#)

وان لم يبق شيء من الكعب سقط عنه غسل الرجل ثم بعد الفراغ من الوضوء يسن له ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:51](#)

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين بحديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيصبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:09](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم بهذا اللفظ رواه الترمذي وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين هذه الزيادة سندها صحيح - [00:02:30](#)

ولها شاهد من حديث ثوبان رضي الله عنه ولهذا الحديث طريق اخرى اخرجها احمد وابو داود وفيها ثم رفع نظره الى السماء هذه الزيادة من كرامة عند المحدثين ولهذا فانه لم يصح في رفع النظر الى السماء بعد الوضوء شيء - [00:02:54](#)

ومما يستحب ان يقال كذلك بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لحديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:19](#)

من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلا يكسر الى يوم القيامة اخرجاه الحاكم وهو حديث حسن او صحيح بشواهد - [00:03:37](#)

وهذه هي كفارة المجلس وتقال ايضا بعد الفراغ من الوضوء لهذا الحديث ويجوز للمتوضأ تنشيف اعضائه بعد الوضوء بعدم ورود الدليل المانع من ذلك واما ما جاء في صحيح البخاري عن ميمونة رضي الله عنها - [00:03:58](#)

انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد اغتساله بمنديل فلم يأخذه وجعل ينفذ الماء بيده فهذه قضية عين تحتل عدة امور يحتمل ان يكون رد المنديل لسبب فيه كعدم نظافته مثلا - [00:04:17](#)

او انه يخشى ان ان الماء يبلغ وبالله بالماء غير مناسب او غير ذلك من الاحتمالات بل نقول ان اتيانها له بالمنديل دليل على ان من عادته صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

انه كان ينشف اعضائه ايها الاخوة المستمعون وبعد ان تكلمنا عن صفة الوضوء ننبه على بعض المسائل المتعلقة بالوضوء ومنها اولاً

ان الاستنجاء ليس من الوضوء وانما محله بعد قضاء الحاجة - 00:04:54

اذا كان الانسان يريد ان يتوضأ وهو لا يريد قضاء الحاجة من بول او غائط فلا داعي حينئذ للاستنجاء وانما يبدأ بعد التسمية بغسل الكفين ثم المضمضة والاستنشاق ويكمل بقية وضوءه - 00:05:14

وبعض العوام يظن ان الاستنجاء جزء من الوضوء اذا اراد ان يتوضأ لابد ان يستنجي. ولو كان قد استنجى سابقا بعد قضاء الحاجة بل تجد انه يقوم من النوم وهو لا يريد قضاء الحاجة - 00:05:31

وانما يريد الوضوء فيستنجي ثم يتوضأ هذا فهم غير صحيح الاستنجاء لا داعي لتكراره من غير وجود السبب الموجب له ومنها ان بعض الناس يفهم من حث الشارع على اسباغ الوضوء ان المراد به كثرة صب الماء - 00:05:48

ليسرفوا في ماء الوضوء هذا الفهم ايضا غير صحيح بل المراد باسباغ الوضوء تعميم الوضوء بجريان الماء عليه كله واما كثرة صب الماء فهذا اسراف والاسراف منهى عنه قد جاء في سنن ابي داود ومسند الامام احمد بسند صحيح - 00:06:11

عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ويستدل بعضهم بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:06:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا الشرف قال افي الوضوء اسراف قال نعم وان كنت على نهر جار ولكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد - 00:06:50

قد اخرجاه فقد اخرجاه ابن ماجة وفيه راويان ضعيفان ولهذا جزم الحافظ بن حجر في التلخيص البوصيري في الزوائد بضعف اسناده وانما اوردنا هذا الحديث للتنبيه على ضعفه خاصة وانه مشهور ويتردد على السنة بعض الناس - 00:07:06

ويغني عنه الحديث الصحيح السابق سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء فان الاسراف في صب ماء الوضوء من الاعتداء ثم ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

انه كان يقتصد في ماء الوضوء والغسل كذلك قد كان يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع ما جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ - 00:07:43

بالماء والماء كما قال صاحب القاموس هو ماء كفي الانسان المعتدل الخلقة. اذا مدهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بهذا القدر من الماء فقط ويغتسل بالصاع اي بهذا القدر اربع مرات او خمس مرات - 00:08:02

قال الامام احمد رحمه الله كان يقال من قلة فقه الرجل ولعه بالماء ومن الاعتداء في الوضوء ان يزيد في غسل الاعضاء على ثلاث مرات بسنن النسائي وابن ماجة بسند حسن - 00:08:24

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء واره ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم - 00:08:41

قال الامام احمد رحمه الله لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلى وقال الامام ابن القيم رحمه الله بعدما ساق حديث عبد الله ابن مغفل السابق سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء - 00:09:00

قال اذا قارنت هذا الحديث بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عبادته انتج لك من هذا ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله تعالى وان اسقطت الفرض عنه فلا تفتح له ابواب الجنة الثمانية. لا تفتح لوظوئه يدخل من ايها شاء - 00:09:17

انتهى كلامه رحمه الله وغسل الاعضاء في الوضوء ثلاث مرات هو الافضل وهو الاكمل ولكن لا تشرع الزيادة على ثلاث مرات ولا بأس ان يغسل الاعضاء مرة مرة او مرتين مرتين - 00:09:43

وقد عقد البخاري في صحيحه ثلاثة ابواب الباب الاول باب الوضوء مرة مرة ثم ساق بسنده حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ مرة مرة - 00:09:59

وبالباب الثاني باب الوضوء مرتين مرتين ثم ساق بسنده حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ

مرتين مرتين الباب الثالث باب الوضوء ثلاثا ثلاثا - [00:10:15](#)

ثم ساق بسنده حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ثلاثا ثلاثا ولا بأس ان يغسل بعض الاعضاء ثلاثا لا بأس

ان يغسل بعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين او مرة واحدة - [00:10:31](#)

قد جاء في الصحيحين عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم غسل

يديه ثلاث تم وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين - [00:10:48](#)

ايها الاخوة المستمعون نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - [00:11:05](#)

فضيلة الشيخ الدكتور تساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:11:23](#)